سوريا اليوم

صحيفة يومية يصدرها تيار التغيير الوطني في سوريا العدد: ٧٦٩ الأحد ٢٠١٥/٤/١٢

شهداء وجرحى ودمار كبير في مجزرة بالبراميل والصواريخ الفراغية بحلب

شن الطيران الحربي لنظام الأسد، صباح اليوم الأحد، عدة غارات جوية على حيي الأشرفية والخالدية في حلب، فيما استهدف الطيران المروحي يستهدف بلدتي كفرزيتا واللطامنة وقرية عطشان في ريف حماة بالبراميل التفجرة، كما استهدف مدينة أريحا وقرية بلين وبلدة شنان في ريف إدلب بالبراميل المتفجرة، فيما شن الطيران الحربي غارة جوية على بلدة بروما، مدفعية النظام تستهدف بلدة كفرناسج في ريف درعا.

هذا فيما سقطت عشرات الصواريخ والبراميل المتفجرة على مناطق في حلب ودمشق وإدلب وحماة، يوم أمس السبت، حيث قتل أكثر من ثلاثين شخصا وجرح عشرات آخرون، معظمهم في حي المعادي، وسط مدينة حلب نتيجة قصف مكثّف بالبراميل المتفجرة والصواريخ شنته طائرات حربية تابعة لقوات النظام على الأحياء الخاضعة لسيطرة المعارضة.

وقد شمل القصف أحياء المعادي والفردوس وباب النيرب والشعار وسيف الدولة، فيما سقطت عددة صواريخ في منطقة السليمانية، وأدت إلى استشهاد ٣ مدنيين، وإصابة عشرات آخرين.

وفي حمص قتل شخصان، أحدهما طفل، وأصيب العشرات بجروح، إثر غارات لطيران النظام بالبراميل المتفجرة استهدفت سوقا شعبيا في مدينة الرستن بريف المحافظة، وأسفر أيضا عن دمار لحق بالمحال التجارية والأبنية السكنية المحيطة.

كما قصفت قوات الأسد بقذائف الهاون والدبابات مدينة تلبيسة وقرى الهلالية وأم شرشوح وحوش حجو، ما أوقع جرحى في صفوف المدنيين، تزامن ذلك مع اشتباكات بين كتائب الثوار وقوات الأسد في تلبيسة وحوش حجو.

وفي حي الوعر بمدينة حمص سجل هدوء نسبي باستثناء رشقات من أسلحة الرشاشة الثقيلة أطلقت على الحي من جهة بساتينه تزامنا مع تحليق للطيران الحربي في سماء المنطقة.

وفي حماة، قتل ثلاثة أشخاص وأصيب عدد آخر جراء قصف مروحيات النظام بالبراميل المتفجرة على قرية سوحا بريف حماة.

واستهدف قصف مماثل أيضا مدينة اللطامنة وبلدة عكش الواقعتين بريف المحافظة.

كما قصف الطيران الحربي قرية معرة النعمان في ريف إدلب، وفي إدلب شنت طائرات النظام غارات على عدد من أحياء المدينة، أسفرت عن تدمير عدة أبنية واشتعال النيران في الممتلكات، كما أصيب مواطنون بجروح إثر قصف آخر لقوات النظام استهدف منطقة شنان وبلدات معرة النعمان ومرعيان ومعرة مصرين.

وواصلت قوات الأسد استهداف مدينة زملكا في ريف دمشق بقذائف الهاون والمدفعية كما فتحت نيران رشاشاتها باتجاه الأبنية الواقعة على المتحلق الجنوبي، ما أدى لوقوع إصابات من المدنيين.

وقصفت قوات النظام بساتين زبدين في الغوطة الشرقية بصواريخ أرض – أرض لليوم السادس على التوالي، كما تعرضت مدينة الزبداني لقصف كثيف بقذائف الهاون والمدفعية مصدره قوات الأسد المتمركزة في حواجز الأتاسي

والحوش وأرض العرق، ترافق مع إطلاق رصاص كثيف على مدار الساعة من الحواجز المحيطة بالمدينة.

وفي ريف درعا، قصفت قوات الأسد بلدتي علما وكفر شمس، ما أدى إلى سقوط جرحى من المدنيين، كما استهدفت بلدة الحراك والطريق الواصل بينها وبين بلدة الصورة بالمدفعية الثقيلة وراجمات الصواريخ.

في الأثناء، فتحت قوات الأسد المتواجدة في حاجز المعصرة نيران رشاشاتها الثقيلة على الطريق الواصل بين مليحة العطش وبصر الحرير وعلى بلدة عتمان بالتزامن مع اشتباكات بين الثوار وقوات الأسد في البلدة.

هذا فميا قتل شابان لبنانيان في انفجار سيارة مفخخة في قرية حاويك داخل الأراضي السورية.

وذكرت الوكالة الوطنية للإعلام اللبنانية الرسمية، أن الشابين محمد خضر زعيتر ومعمر أحمد، وهما من بلدة حاويك التي تقطنها غالبية لبنانية، قد سمعا شخصا ينادي طالبا تعبئة وقود، ولدى خروجهما من المنزل لاستيضاح الأمر تم تفجير سيارة مفخخة لاسلكيا، ما أدى إلى قتلهما.

ومن جهتها قالت لجان التنسيق المحلية في سوريا أنها ومع انتهاء يوم أمس السبت استطاعت توثيق اثنين وستين شهيدا بينهم تسعة أطفال وسبع سيدات، وأضافت اللجان أن ثمانية وثلاثين شهيدا قضوا في حلب، بالإضافة إلى ثمانية شهداء في دمشق، وستة شهداء في إدلب، وخمسة شهداء في حمص، وأربعة شهداء في حماة، وشهيد في درعا.

استشهاد مدير دار مار الياس في قصف للنظام على مدينة حلب

استشهد "ميشال عبه جي" مدير دار مار الياس في حلب القديمة جراء قصف النظام الذي طال منطقة المعادي يوم أمس السبت، والذي راح ضحيته ما لا يقل عن ٢٠ مدنياً إلى جانب عشرات المصابين والجرحى.

وكان عبه جي ظهر في مقطع مصور قبل يوم من المجزرة، وهو يستقبل ممثلين عن فصائل حلب المعارضة الذين زاروا الدار وقدموا تبريكاتهم بمناسبة عيد الفصح.

حملة اعتقالات واسعة في الكسوة بدمشق

نفذت قوات النظام خلال الأيام الماضية حملة اعتقالات ضخمة في مدينة الكسوة بالغوطة الغربية بريف دمشق، طالت العشرات من المدنيين.

وأفاد ناشطون في المدينة أن الحملة بدأت من منطقة المزارع المحاذية للفرقة الأولى، وصولًا إلى منطقة الكعامات وشارع المستوصف والمشتل والدوار الكبير، وجرى من خلالها عمليات تفتيش دقيقة للمنازل، واعتقال عدد من الشباب، بينهم أطفال.

وأكدت المصادر أن المعتقلين تم الزج بهم إلى مقر الفرقة الأولى التابعة لقوات الأسد في الكسوة والتي اكتظت بالعشرات منهم، حيث يخضعون لعمليات تفتيش واستجواب.

وأشارت المصادر إلى أن قوات الأسد حاولت التقدم في المناطق الخاضعة لسيطرة الثوار شمال المدينة في الأيام السابقة ووضع حاجز لها؛ مما أدى لاندلاع اشتباكات عنيفة، قامت على إثرها بقصف المدينة بشكل عنيف وعشوائي؛ ما أدى لمقتل ٣٠ شخصًا وسقوط عدد كبير من الجرحى.

هذا فيما تمكن مقاتلو المعارضة من قتل نحو ١٠ عناصر من قوات الأسد خلال المواجهات وجرح آخرين، كما قاموا باستهداف تحصينات عناصر النظام جنوب المدينة بالأسلحة الثقيلة والمتوسطة وحققوا إصابات مؤكدة.

استشهاد الطبيب سمير عجينة جراء قصف جوي على عين ترما

استشهد يوم أمس السبت الطبيب سمير عجينة، والذي يعد أحد أبرز الناشطين السياسيين في دمشق جراء قصف لطيران النظام على بلدة عين ترما بريف دمشق.

وقالوا إن الشهيد من أبناء حي جوبر بدمشق، وكان من أبرز المساهمين في تنظيم المظاهرات في الحي، بعد انطلاق الثورة السورية.

وأشارت المصادر المحلية إلى أن الطبيب سمير عجينة كان قد اعتقل خلال الثورة مرتين، الأولى في شهر نيسان/أبريل ٢٠١١ وقضى خلالها ٥٢ يوماً في فرع المخابرات الجوية بدمشق، والثانية كانت في شهر أب/أغسطس ٢٠١١ وبقي في المعتقلات ٦٥٩ يوماً.

وقد خرج الدكتور عجينة من سجون النظام في شهر أيار/مايو ٢٠١٣ عبر صفقة تبادل تم بموجبها اطلاق سراح ضابطين من قوات الأسد المحتجزين لدى الثوار، ليعود إلى الغوطة الشرقية ويصبح عضواً في المجلس المحلي لحي جوبر ، ومدرباً في التنمية البشرية في "دبلوم النجاح" أحد المشاريع التي أقيمت في الغوطة الشرقية، كما انتخب مؤخراً عضواً في الأمانة العامة للغوطة الشرقية التي تعمل على زيادة التنسيق بين الفصائل العسكرية والقوى المدنية في الغوطة.

محكمة الإرهاب تنطق بالحكم على مازن درويش الأربعاء المقبل

حددت محكمة قضايا الإرهاب يوم الأربعاء المقبل ١٥ نيسان/أبريل موعدا لجلسة النطق بالحكم على رئيس المركز السوري للإعلام وحرية التعبير المعارض مازن درويش المعتقل منذ أكثر من ثلاث سنوات.

وذكر المركز في بيان له، أن رئيس محكمة قضايا الإرهاب في دمشق القاضي، رضا موسى، حدد ١٥ نيسان/أبريل موعداً لجلسة النطق بالحكم "للمرّة الثامنة".

وأضاف المركز أنه تمّ إرسال كتب الإحضار لكل من مازن درويش من معتقله في سجن حماة المركزي، وهاني الزيتاني من سجن السويداء المركزي.

وبين أن إدارة سجن حماة أبلغت درويش بوصول كتاب المحكمة وبترحيله إلى دمشق صباح أمس السبت عن طريق سجن حمص المركزي.

وكان الموعد السابق لجلسة النطق بالحكم على درويش ورفاقه، المتهمين بـ"الترويج لأعمال إرهابية" في ٢٥ آذار/مارس الماضي، إلا أنه تم تأجيل الجلسة للمرة الثامنة.

واقتحمت المخابرات الجوية مقر المركز السوري للإعلام وحرية التعبير في دمشق، واعتقلت جميع من فيه، لتطلق سراح بعض منهم بعد أيام.

وتم إطلاق سراح آخرين منتصف أيار/مايو ٢٠١٢، بعد محاكمتهم أمام القضاء العسكري بتهمة (حيازة وثائق غير مشروعة بهدف قلب نظام الحكم) وتم الاكتفاء بالمدة التي قضوها في السجن فيما تم الإبقاء على درويش وزملائه هاني الزيتاني وحسين غرير، حتى الآن.

ربع مليون سوري محاصر في دير الزور بين النظام وداعش

كشف ناشطون سوريون عن أن ما يزيد على ربع مليون مواطن سوري في مناطق دير الزور، بشرق سوريا، يرزحون تحت حصار مطبق منذ فبراير/شباط الماضي، وذلك بعدما شدّد تنظيم داعش "الدولة الإسلامية" قبضته وأغلق جميع الطرق والمعابر المؤدية إلى حيي الجورة والقصور الخاضعين لسيطرة القوات النظامية في مدينة دير الزور، ومنع هذه الأخيرة السكان من الخروج من هذه الأحياء إلى مناطق متاخمة لمواقع سيطرة داعش، ما جعل المدنيين "يعيشون بين مطرقة النظام وسندان التنظيم المتشدد".

"الشبكة السورية لحقوق الإنسان" أفادت بأنّه "منذ مطلع شهر مارس/آذار بدأت الأوضاع المعيشية تسوء بشكل كبير بعد نفاد المؤن والمواد الغذائية، خصوصًا بعد إقدام القوات الحكومية على قطع الطريق الدولي بين دمشق ودير الزور، وهو الطريق الوحيد الذي يمد المدينة بالمواد الغذائية والطبية ومواد البناء".

وأشارت الشبكة إلى أن القوات الحكومية منعت العائلات من الخروج إلى مناطق سيطرة التنظيم، الأمر الذي أدى إلى تفاقم المعاناة بشكل أكبر.

وقد منع تنظيم داعش منظمة "الهلال الأحمر السوري" من الدخول إلى الأحياء المحاصرة وتقديم المساعدات، بينما يعاني السكان بشكل خاص من انقطاع الكهرباء والمياه؛ ما أدّى لإصابة المئات منهم بأنواع مختلفة من الأمراض. وللعلم، يُحاصر "داعش" المدينة والمطار العسكري منذ أكثر من ٨ أشهر بعدما شنّ هجومين فاشلين للسيطرة عليهما، وتنحصر المعارك في المنطقة حاليا بين التنظيم وقوات النظام.

محمد الخليف، الباحث في "الشبكة السورية لحقوق الإنسان" والمقيم في مدينة دير الزور، وصف الوضع الإنساني هناك بـ"المزري للغاية"، لافتا إلى أن "المدنيين العالقين في حيي الجورة والقصور ينتظرون الموت جوعا ومرضا". وأشار الخليف إلى أن القوات الحكومية تستخدم المدنيين دروعا بشرية".

وبدورها، شكت ريم، وهي طالبة جامعية، من قلة المواد الغذائية وارتفاع أسعار المتوفر منها. وقالت شاكية: "لم يعد لدينا في المنزل إلا القليل من البرغل والسكر، وقد نفدت باقي المواد الغذائية، حتى المحال والبقاليات باتت فارغة بعد مرور أكثر من شهر على الحصار الخانق، وإن توفر قليل من الغذاء فبأسعار خيالية".

أيضا أشار أبو أحمد، وهو بائع خضار في حي الجورة، إلى أنّه توقف عن العمل لعدم وجود خضار في الأسواق، عدا بعض الخضراوات المزروعة في بلدة البغيلية، الواقعة ضمن سيطرة نظام الأسد، وهي بأسعار مرتفعة جدا. وأردف: "في ما مضى كنا نؤمن احتياجات هذه المناطق من الخضار من ريف دير الزور وريف محافظة الرقة، وكانت الأمور تسير بسلام وفصائل الجيش الحر لا تتعرض لنا، وكان كافيا تقديم بعض الرشى البسيطة لحواجز نظام الأسد لتمرير بضائعنا دون منغصات وعقبات، أما حاليا فتمنع حتى مرور الأشخاص من وإلى مدينة دير الزور".

وفي ضوء هذا الوضع، حثت "الشبكة السورية" المجتمع الدولي على اتخاذ خطوات عاجلة لتيسير إيصال المساعدات الإنسانية، والعمل على رفع الحصار عن قرابة ربع مليون مدني، مشددة على وجوب التزام القوات المسيطرة بالقانون الإنساني الدولي عبر الإنهاء الفوري للحصار الذي يعتبر جريمة حرب، والامتناع عن استخدام المدنيين وحصارهم والاحتماء بهم، أسلوبا من أساليب الحرب.

وكان "الائتلاف الوطني السوري" المعارض قد اتّهم قبل أيام "داعش" والنظام بتبادل الأدوار بحصار المدنيين في دير الزور، مشيرا إلى أن نظام الأسد هو المستفيد الأكبر من الحصار، "وذلك للتباكي على أعتاب مجلس الأمن وإظهار نفسه بدور الضحية".

ودعا "الائتلاف" الأمم المتحدة ومؤسساتها الإغاثية التي تصر على التعامل مع النظام إلى أن تعمل للضغط على النظام للسماح بإدخال المساعدات العاجلة للمدنيين المحاصرين، لافتا إلى أن قوات الأسد ترفض طلبات الصليب الأحمر لإيصال المساعدات والغذاء والدواء للمدنيين البالغ عددهم نحو ٤٠٠ ألف مواطن عبر مطار المدينة الذي لا يزال تحت سيطرة قواته، بينما يمنع "داعش" القوافل البرية من المرور إلى المدينة بما فيها المساعدات الغذائية والطبية، "في تبادل واضح للأدوار وتناغم بإطباق الحصار على المدنيين بين النظام والتنظيم". القدس العربي.

"الأونروا" تبحث أزمة مخيم اليرموك مع مسؤولين من النظام

أعلنت وكالة غوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين "الأونروا" عن قيام مفوضها العام "بيير كرينبول" بمهمة عاجلة إلى سوريا، التقى خلالها بمسؤولين كبار في نظام الأسد يوم أمس السبت، بالتنسيق مع مكتب الأمين العام للأمم المتحدة.

وقد جاءت الزيارة "بناء على المخاوف الجسيمة التي تنتاب الأونروا حيال سلامة وحماية حوالي ١٨ ألف مدني فلسطيني وسوري، بمن فيهم ٣٥٠٠ طفل، في الوقت الذي لا تزال فيه ضاحية اليرموك خاضعة لسيطرة الجماعات المسلحة، وفي الوقت الذي لا تزال فيه أرواح المدنيين عرضة للتهديد؛ جراء آثار النزاع المسلح في المنطقة".

كما هدفت زيارة المفوض العام إلى "التشاور مع الحكومة السورية حول وجهات نظرها، ولتبادل الآراء بشأن المقاربات السلمية؛ لمعالجة العواقب الإنسانية للوضع في اليرموك، والتشاور مع نائب المبعوث الخاص للأمم المتحدة حول سبل التعامل مع الجهات الفاعلة غير التابعة للدول من أجل ضمان سبل الوصول الإنساني للمدنيين، والإشادة

بموظفي الأونروا وبكافة الزملاء في وكالات الأمم المتحدة الأخرى في سوريا وتقديم التشجيع لهم".

وأكد البيان أن المفوض العام سيلتقي بكبار المسؤولين في حكومة الأسد ذوي العلاقة، وبالزملاء في الأمم المتحدة والأونروا، كما سيقوم أيضًا بزيارة الأشخاص المشردين الذين تتم استضافتهم حاليًا في مدرسة حكومية في منطقة التضامن.

وكان اقتحام تنظيم داعش "الدولة الإسلامية" لمخيم اليرموك قد فاقم الأزمة الإنسانية، ولكن معاناة الأهالي تتمثل أساسًا في استمرار قصف وحصار قوات الأسد له منذ ما يزيد على العامين، ولا يزال الحصار مستمرًا في عدة مدن وبلدات في أنحاء سوريا.

جبهة النصرة تنسحب من معبر نصيب تمهيدا لافتتاحه

انسحب عناصر جبهة النصرة المتواجدين عند معبر نصيب الحدودي من المنطقة المشتركة بين الحدود السورية والأردنية تهيدا لإعادة فتح المعبر بعد انتهاء المباحثات بين مجلس محافظة درعا ومسؤولين أردنيين.

وأكد المرصد السوري لحقوق الانسان في بيان له يوم أمس السبت أن ذلك يأتي بعد أيام من انسحابها من البوابة الحدودية لمعبر نصيب الحدودي مع الأردن.

وكانت جبهة النصرة قد انسحبت قبل نحو أسبوع من البوابة الحدودية للمعبر، بعد تأكيدات من فصائل الجيش الحر التي قامت بتحريره أنها لم تشارك بالعملية.

هذا فيما قام بعض سائقي الشاحنات بإدخال شاحناتهم إلى المنطقة الحرة المشتركة في معبر نصيب الحدودي مع الأردن، في انتظار إعادة افتتاح المعبر.

وكانت اشتباكات عنيفة وقعت في الأول من الشهر الجاري بين الثوار وقوات الأسد قرب المعبر وانتهت بتحريره، وعمدت الأردن إلى إغلاق المعبر بشكل مؤقت؛ نظرًا للوضع الأمني.

قوات النظام أتلفت نقود فرع المصرف المركزي في إدلب قبل هروبها

عمدت قوات الجيش النظامي قبل هزيمتها وهروبها من مدينة إدلب إلى إتلاف الأوراق النقدية التي كانت في فرع المصرف المركزي بالمدينة، وذلك عبر إحداث ثقوب كبيرة فيها، للحيلولة دون استفادة فصائل المعارضة منها.

وأوضح "أبو محمد"، أحد مقاتلي حركة أحرار الشام، أنهم عثروا على أوراق نقدية بالملايين من فئة الألف ليرة السورية داخل فرع المصرف المركزي بإدلب لدى اقتحامه، لكنهم فوجئوا بأن كل ورقة من تلك الأوراق بها أربعة ثقوب كبيرة، ما يجعل من غير الممكن تداولها.

ورجحت مصادر في المعارضة، بحسب وكالة أنباء الأناضول، "إقدام عناصر النظام على هذه الخطوة كإجراء احترازي قبل أيام من انسحابها من المدينة مع استشعاره خطر سقوطها بيد المعارضة"، مشيرة إلى أن "النظام ربما لجأ إلى هذه الطريقة بدلًا من تفريغ المصرف حفاظًا على معنويات عناصره في المدينة، كما أن إتلاف الأوراق وطباعة أوراق أخرى بدلاً عنها أسهل وأكثر أمانًا من نقلها خارج المصرف، وما قد يترتب على ذلك من تعرضها للسرقة حتى من عناصر النظام أنفسهم".

هيئة الإغاثة التركية تقدم خدمات تعليمية لـ٦٢ ألف طفل سوري في المخيمات

فيما اطلع وفد من اليونيسف على الخدمات التعليمية للسوريين في تركيا؛ أكد نائب رئيس هيئة الإغاثة الإنسانية التركية (İHH) ياوز ديدة أنهم يبذلون قصارى جهدهم من أجل أن تكون نظرة الأطفال والفتيان السوريين، الذين سيكونون رجال الدولة مستقبلًا جيدة تجاه تركيا لدى مغادرتهم إلى بلادهم، مضيفا أنه سيساهم أولئك الأشخاص في بناء سوريا الحديثة، حاليًا نعمل على تعليم قرابة ٦٢ ألف طفل في ٩٨ مدرسة في المخيمات داخل سوريا وتركيا،

ونحن بالحقيقة نساهم في بناء مستقبل سوريا بتعليم أولئك الفتيان".

وقال ياوز ديدة في حديث للأناضول: "الأطفال السوريون الذين يكافحون من أجل البقاء على قيد الحياة، في تركيا، وفي المخيمات داخل الأراضي السورية، سيرسمون مستقبل سوريا بعد انتهاء الأزمة"، مؤكدا " ضرورة مواصلة أولئك الأطفال لتعليمهم، وخلاف ذلك ستستمر المشاكل المتعلقة بسوريا مستقبلا".

وتابع نائب رئيس الهيئة: "يجب الاستمرار في تعليم الأطفال، والفتيان بالمخيمات، وإلا فإن سوريا ستبقى في مواجهة فئة شابة تأثرت نفسيتها جراء أجواء الحرب، وفي هذا السياق، نولي أهمية كبيرة لمواصلة تعليم الأطفال السوريين".

وأضاف ديدة: "تؤمن احتياجات الطلاب المختلفة مثل القرطاسية، والألبسة، كما نعمل على تلبية الاحتياجات المادية للمعلمين المسؤولين عن التدريس في تلك المدارس"، مشيرا إلى أنهم سيفتحون دورات تدريب مهني للبالغين، مبديًا رغبته في أن يعتمد السوريون على أنفسهم لدى عودتهم إلى وطنهم.

هذا فيما زار وفد من منظمة الأمم المتحدة للطفولة "يونسيف" ولاية مرسين جنوبي تركيا، للاطلاع عن كثب على الخدمات التربوية والتعليمية المقدمة للطلاب السوريين.

وقد ضم الوفد مسؤولة المنظمة للشؤون التعليمية في الحالات الطارئة، "ديما جرار"، وممثلة اليونسيف لدى تركيا نور اشيكلي باباهان، حيث التقيتا مدير التربية في الولاية، آدم كوجا، الذي شدد على سعي تركيا لإيجاد حلول بعيدة المدى لمشاكل اللاجئين، لا سيما في مجال التعليم، في ظل طول أمد الصراع في سوريا.

وأصدر كوجا بيانا حول الزيارة، أكد فيه حرص القيادة التركية، وعلى رأسها رئيس الجمهورية رجب طيب أردوغان، على تلبية مختلف احتياجات اللاجئين السوريين، منوها في هذا الإطار إلى فتح أبواب المدارس التركية الحكومية أمام الطلاب السوريين، وتنظيم دورات مختلفة موجهة للأطفال والكبار من اللاجئين.

وذكرت "جرار" أن المنظمة ترغب في أن يتلقى كافة الأطفال السوريين التعليم، مؤكدة أن اليونيسف تبذل جهودا في سبيل ذلك ، بحسب وكالة الأناضول.

وعقب زيارة مدير التربية، توجه الوفد إلى مراكز التعليم المؤقتة المخصصة للأطفال السوريين، إضافة إلى مراكز ممولة من قبل المنظمة جاري العمل على تشييدها باستخدام أبنية مسبقة الصنع.

لاجئ سوري يحاول الانتحار في ألمانيا وآخرون يدخلون في إضراب

حاول شاب سوري من طالبي اللجوء في مدينة هامبورغ الألمانية الانتحار بسبب الظروف النفسية الصعبة التي يمر بها، فيما أعلن ثلاثة لاجئين سوريين الإضراب عن الطعام لتأخر إجراءات منحهم الإقامة في ألمانيا.

وكان الشاب السوري "أحمد" قد سبق وتم تبصيمه في هنغاريا، ويخشى تسفيره إليها وفق إتفاقية دبلن الثانية، التي تنص على أن كل المهاجرين غير الشرعيين يجب أن يقدموا اللجوء في أول دولة آمنة، حيث تؤخذ بصمات أصابعهم وتخزن في بنك البصمات الأوربي.

ومن جهتهم قال سوريون يسكنون مركز استقبال اللاجئين ذاته في هامبورغ على مواقع التواصل الإجتماعي، إن الشرطة أصطحبت أحمد إلى المخفر ثم المشفى قبل أن تعيده للمركز.

وتختلف القوانين الناظمة لترحيل وقبول طلبات اللاجئين الذي يملكون بصمات في بلدان أوروبية أخرى بين الولايات في ألمانيا، فاصدرت ولاية برلين على سبيل المثال مؤخراً قراراً بمنع ترحيل اللاجئين الذين سبق وأن بصموا في هنغاريا.

هذا فيما أعلن ثلاثة لاجئين سوريين الإضراب عن الطعام لتأخر إجراءات منحهم الإقامة في ألمانيا، حيث ما زال اللاجئون السوريون يعانون من تبعات الروتين والبيروقراطية في مؤسسات استقبال اللاجئين ودراسة ملفاتهم في ألمانيا، على الرغم من صدور القوانين التي تقول السلطات أنها تساهم في البت في القضايا في وقت قياسي.

"طارق أحمد" هو أحد ثلاثة أعلنوا الإضراب عن الطعام أول أمس الخميس في مخيم اللاجئين بمدينة هويرسفيردا قرب دريسدن شرقي ألمانيا، كان قد غادر سوريا منذ شهر آب/أغسطس ٢٠١٤، وكاد أن يغرق لاحقاً في

البحر لولا أن الشرطة اليونانية أنقذته، ليصل فيما بعد بصعوبة إلى ألمانيا.

وصل طارق، بحسب المعلومات التي رصدها عكس السير في وسائل إعلام ألمانية، إلى المخيم المذكور في الحادي عشر من أيلول الماضي، حيث يقول أنه تلقى معاملة جيدة وتم منحه الطعام والمصاريف، لكن دون أن تبدأ السلطات الإجراءات الاعتيادية لطالبي اللجوء، والتي تتضمن إجراء لقاء.

يقول طارق إنه لطالما سأل الموظفين متى سيتم البدء بالإجراءات، فتكون الإجابة اذهب وانتظر، وفق ما نقل مركز " التآخي (براتي) للديمقراطية وحقوق الإنسان".

ويتابع طارق :" أطفالي يعيشون أسوأ أيامهم، أعرف أن هناك الملايين من الأطفال السوريين مثلهم، لكن كل أب عليه فعل ما بوسعه لتأمين حياة لائقة لأطفاله"، ويضيف "لم أرى طفلتي ايلين منذ أشهر، لذا سأضرب عن الطعام".

يقول طارق والشابان الآخران (مضربون عن الطعام أيضاً) إنهم يقدرون الجهود التي تقوم به ألمانيا لمساعدة اللاجئين ويناشدون السلطات المعنية في المدينة اتخاذ إجراءات عاجلة لمعالجة قضاياهم.

اتهامات لبرنامج التدريب الأمريكي أنه يسعى لتفتيت مجموعات المعارضة

وصف المستشار القانوني للجيش السوري الحر "أسامة أبو زيد"، المعايير الأمريكية في انتقاء المشاركين في برنامج تدريب المعارضة السورية لقتال داعش بـ"غير الواضحة"، لافتًا إلى أن "البرنامج استبعد مؤسسات المعارضة السورية، والأجسام العسكرية في الداخل، التي أثبتت جدارة في قتال داعش بعدة مناطق سورية، وخاصة في ريف حلب الشمالي"، كما أكد أن كل اللقاءات بخصوص البرنامج جرت مع فرق أمريكية فحسب.

وأفاد "أبو زيد" أن "برنامج تدريب وتجهيز المعارضة السورية الذي طرحته الولايات المتحدة يقوم على سياسة "تفتيت المجموعات"، وذلك من خلال انتقاء العناصر التي ستشارك في البرنامج بشكل فردي، وتوزيع أفراد المجموعة الواحدة على مجالات تدريب مختلفة، مشيرًا أن أعدادًا قليلة لا تتجاوز الـ ٥٠٠ مقاتل تم استدعائهم للتدريبات".

وأوضح "أبو زيد"، أنه في ١٥ نيسان/ أبريل الجاري، سيبدأ تدريب المشاركين على استعمال أجهزة الاتصال المتطورة، وآلية طلب المؤازرة من طيران التحالف أثناء سير المعارك، كما أن السلاح الذي سيتم استخدامه سيكون سلاحًا أمريكيًا"، مشيرًا إلى أن "الأسلحة التي ستسلم للعناصر هي أسلحة فردية كالرشاشات المتوسطة، والصواريخ المضادة للدروع".

ولفت "أبو زيد"، بحسب وكالة أنباء الأناضول، إلى أن المسؤولين الأمريكيين صرحوا بأن خطة التدريب معدة لقتال تنظيم داعش فقط، لذلك فإن أكثر الأسلحة المتطورة التي ستكون بحوزتهم هي الصواريخ الحرارية المضادة للدروع لاستخدامها ضد العربات المدرعة والمصحفات، والآليات الثقيلة التي يمتلكها تنظيم داعش.

وانتقد أبو زيد "اقتصار البرنامج على محاربة داعش، في حين أن الشعب ثار في البداية على نظام الأسد، كما أن هذا النظام والجرائم التي ارتكبها هي من أنبتت تنظيم داعش وسهلت نموه"، وأضاف بأن "اقتصار البرنامج على محاربة داعش سيضع مقاتلي المعارضة التابعين للبرنامج في وضع صعب، حينما ينتزعون نقاط من يد داعش هي خطوط تماس بينها وبين النظام".

وفيما يتعلق بإمكانية إطلاق "عاصفة الحزم السورية" على غرار ما حدث في اليمن، قال أبو زيد "إن سوريا جزء من البعد العربي، وقد تغللت إيران في سوريا من عدة جهات عسكرية وغيرها، والكل يدرك خطر التمدد الإيراني على المنطقة العربية، لذلك فنحن نرحب بأي موقف عربي موحد ضد هذا التمدد، ونرغب بموقف حازم ضد السياسة الإيرانية، التي تدعم القتلة في سوريا الذين تسببوا بموت أكثر من ٣٠٠ ألف شخص".

وعن جهود توحيد فصائل المعارضة، أوضح "أبو زيد" أن المعارضة ارتكبت بعض الأخطاء في هذا الاتجاه، لكنها لا تتحمل المسؤولية كاملة، لأن التوحيد يحتاج إلى دعم مادي وعسكري، كما أن هناك تجارب ناجحة حدثت بالفعل مثل الجبهة الجنوبية في درعا، وغرفة عمليات جيش الفتح، التي تمكنت من السيطرة على إدلب في ٤ أيام.

وطالب "أبو زيد" بتحقيق التوازن العسكري للوصول إلى حل سياسي، قائلًا: "ما لم يتحقق ذلك فإن دماء السوريين ستظل تسيل".

عشرات القتلى والمصابين في معارك بين داعش ومقاتلين كرد في الحسكة

قال مسؤول كردي يوم أمس السبت إن ٤١ على الأقل من مقاتلي تنظيم داعش "الدولة الإسلامية" قتلوا في ريف محافظة الحسكة في معركة مع القوات الكردية المدعومة بضربات جوية لطائرات التحالف الدولي الذي تقوده الولايات المتحدة.

وقال ناصر حاج محمود وهو مسؤل كردي لوكالة رويترز عبر الهاتف إن عشرة من أفراد وحدات حماية الشعب الكردية قتلوا أيضاً في المعركة التي وقعت في محافظة الحسكة وهي منطقة موقعها استراتيجي تتاخم العراق وتركيا وكان تنظيم "داعش" تراجع فيها في الآونة الأخيرة.

وقال محمود إن تنظيم داعش يحاول فتح جبهة جديدة للقتال، وقدر محمود عدد القتلى من متشددي داعش بواحد وأربعين بينهم مقاتلون أجانب.

وقال محمود إن المعركة بدأت عندما شن مقاتلو التنظيم هجوماً بين بلدة تل تمر وبلدة تل حميس في ريف محافظة الحسكة والتي استعادتها القوات الكردية من التنظيم في فبراير/شباط.

هذا فيما لا يزال التنظيم يحتجز نحو ٢٠٠ من المسيحيين الآشوريين منذ فبراير/شباط ولا شيء يعرف عن مصيرهم.

مقتل ١٣ عنصرًا من جيش التحرير الفلسطيني خلال معارك في السويداء

لقي ١٣ مقاتلًا فلسطينيا من جيش التحرير الفلسطيني أول أمس الجمعة مصرعهم خلال مواجهات مع تنظيم داعش "الدولة الإسلامية" في ريف السويداء.

وذكرت مصادر محلية في مخيم اليرموك أن ١٣ مقاتلًا من جيش التحرير الموالي لنظام الأسد بينهم الملازم أول "محمد خالد الخرس" قُتلوا في المعارك الدائرة مع تنظيم الدولة في منطقة ظلفع وأبو حارات شرق مطار خلخلة بريف السويداء الشمالي.

ونعى نشطاء في مخيم اليرموك قتلى جيش التحرير معتبرين أن "المعركة ليست معركتهم وبعيدة كل البعد عن تحرير فلسطين" وأنهم يخضون معارك خاسرة سلفا.

وكان تنظيم داعش اقتحم مناطق البوحارات والمهجورة وتل ظلفع على أطراف مطار خلخلة العسكري بالريف الشمالي الشرقي لمدينة السويداء، وتمكن من قتل أكثر من ٥٠ عنصرًا وسقوط عشرات الجرحى والمصابين بعضهم إصاباته خطيرة.

أخبار المعارك والجبهات

صد مقاتلو المعارضة، يوم أمس السبت، هجوماً لقوات الأسد وحزب الله في مدينة الزبداني، فيما تواصلت معركة "ضرب النواصي" بالقلمون الشرقي بريف دمشق.

وأفاد ناشطون أن مواجهات عنيفة اندلعت إثر محاولة قوات الأسد وحزب الله التقدم من حاجز الشلاح إلى حاجز زعطوط المحرر في مدينة الزبداني وتمكن الثوار من التصدي لهم وردهم إلى مواقعهم وقتل عدد منهم.

وفي السياق ذاته تواصلت معركة ضرب النواصي التي يقودها جيش تحرير الشام في القلمون الشرقي لليوم الثالث على التوالي، حيث اندلعت معارك عنيفة على طريق دمشق بغداد، في يحن أرسل نظام الأسد تعزيزات عسكرية لاستعادة الطريق التي سيطر عليه الثوار.

هذا فيما تمكنت كتائب المعارضة من تحرير عدة أبنية وقتل عدد من الجنود، خلال التصدي لمحاولة قوات الأسد التقدم على جبهات حي جوبر شرقي العاصمة دمشق.

وأفاد المكتب الإعلامي للاتحاد الإسلامي لأجناد الشام أن كتائب الثوار تخوض معارك شرسة بالأسلحة الثقيلة والمتوسطة على جبهات حي جوبر، تركزت على أطراف المتحلق الجنوبي وحاجز عارفة من الجهة الغربية؛ لصد هجومٍ شنته قوات الأسد في

محاولات جديدة لاقتحام الحي تحت غطاء من القصف بقذائف الدبابات والرشاشات الثقيلة.

وأكد المكتب الإعلامي أن الاشتباكات أسفرت عن تحرير عدة أبنية تتحصن بها قوات الأسد من جهة المتحلق الجنوبي، إضافة إلى قتل عدد من الجنود وسقوط عشرات الجرحى، فيما لا زالت المواجهات مستمرة بضراوة.

وفي حي التضامن، قُتل عنصران من تنظيم الدولة وجرح آخر بعد نجاح فصائل غرفة عمليات "نصرة أهل المخيم" في السيطرة على مبان جديدة في سوق الثلاثاء كان يتمركز فيها عناصر التنظيم.

أما في مخيم اليرموك، فقد أعاد عناصر التنظيم تموضعهم في المخيم، كما قاموا بوضع السواتر الترابية على مداخله من جهة الحجر الأسود، مؤكدا أنه لا صحة للأنباء الواردة عن انسحاب التنظيم من الحي.

ومن جهتها قصفت حركة تحرير حمص ثكنات ومواقع قوات الأسد القريبة من كتيبة الهندسة في محيط مدينة الرستن بريف حمص الشمالي، وسط اشتباكات عنيفة؛ وذلك ردا على مجازر النظام.

وفي الأثناء قامت كتائب الحمزة التابعة للحركة بدك كتيبة الهندسة وحواجز قوات الأسد في الجهة الشمالية من مدينة الرستن بقذائف الهاوون ومدفع جهنم، وكانت الإصابات محققة.

وفي حلب دارت اشتباكات بين كتائب المعارضة وقوات الأسد بالأسلحة الثقيلة في حيي ميسلون والحميدية ومحيط القلعة، ما أوقع قتلى من عناصر الأخيرة.

أما في ريف حلب الشرقي، فقد استشهد عبد القادر شيخ جنيد القائد العسكري لكتائب "شمس الشمال" التابعة للثوار قرب بلدة صرين نتيجة انفجار لغم أرضي كان تنظيم الدولة زرعه في المنطقة.

وتواصلت المعارك بين تنظيم داعش "الدولة الإسلامية" وقوات الأسد في محيط جبل الشاعر ومنطقة جزل وبالقرب من قرية آرك بريف حمص الشرقي، حيث أسفرت الاشتباكات عن مقتل ٦ من عناصر الأخيرة وجرح آخرين وسط قصف بقذائف الدبابات والمدفعية.

كما استهدفت كتائب المعارضة تجمعات لقوات الأسد في أحياء درعا المحطة بالمدفعية، في حين دارت اشتباكات بين الطرفين في حي المنشية بدرعا البلد.

أما في محافظة السويداء، فقد استمرت الاشتباكات في محيط مطار الثعلة العسكري لليوم الثاني على التوالي بين كتائب الثوار وقوات الأسد، وذلك بعد يوم من استهداف الثوار للمطار بقذائف الهاون وراجمات الصواريخ، ما أدى إلى سقوط عدد من قوات الأسد قتلى وجرحى.

من جهة أخرى، شن تنظيم داعش هجوما على بلدات البوحارات والمهجورة وتل ظلفر التي تعد خط الدفاع الأول لقوات الأسد عن مطار خلخلة العسكري في ريف السويداء الأمر الذي أسفر عن مقتل ١٧ عنصرا من قوات الأسد منهم ١٣ ينتمون لجيش التحرير الفلسطيني، إضافة إلى ٥ من عناصر التنظيم.

صحيفة يومية يصدرها

تيار التغيير الوطني في سوريا

العدد ٧٦٩ الأحد ٢٠١٥/٤/١٢